بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله رافع اعلام الملة الزاهرة بلوامع ايات الكتاب ومحكم مباني احكام الشريعة الغراء بقواطع فصل الخطاب الذي يجلي بانوار سراج الاحاديث المحمدية اغاجيب حلابس العمى وجعل حسان الاخبار الاحمدية مفاتيح السعادة ومعالم غوالم الهدى والصلاة والسلام على من اشرقت من مشكاة مصابيح رسالته المغارب والمشارق وانتشرت بازهار نبوته رياض الشرع الفائق محمد جامع الاصول الربانية ومحمدت لاحكام السبحانية وعلى اله وصحبه الذين كل شهاب ثاقب سنا بانواره وكم ساطع يقتدي بسلطته ويهتدي بآثاره ما وفق مسلم لشرح السنة وايد الدين باطراف الاسنة اما بعد فان العلم مفتاح خزائن العوارف ومصباح ارواح ذوي المعارف مطلع طوالع الانوار اللاهوتية مرافق جواهر الاسرار الملكوتية كشاف استار عرائس الحقائق ينابيع نتائج لطائف الدقائق سراج منهاج لارباب البرهان سراج وهاج لاصحاب الايمان يدايع فوائده كافية لطلاب التنزيل وروائع فوائده شافية عن تعطش الاكباد الى عجاب التاويل انواع المطالب فنه محصل واقسام المقاصد فنه مفصلة لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن سابقا في كل ما وصفنا ماذا اقول وكل ما انا قائل في نعت عزته اقل خصاله سما على التعبير الكاشف عن حقايق معاني البيان الرباني الواصف بجملته منطق كل فصيح سحباني

ثم احاديث من اودع في فؤاده علم هيئة الملكوت ووضع في صدر اصول كلام الجبروت ولله در من قال فنه ونثر الدر من فيه الشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس الله سره

اذا ذكرت بحار العلم يوما ... فقول المصطفى لا غير كبرى

هو البحر المحيط وما عداه ... فانهار صغار من ثراه

فطوبى لمن وقف لاقتباس انواره واقتناص لطايف اسراره مولعا على التشبث باذيال جلاله منهوما الى الشرب من زلال سلسال نواله ولما هدانا الله لتحصيل الفضايل وشغفنى بجمل الخصايل رمزت ربيع الشباب نحو الطلب وارخت عنان الادب في مضمار الادب وطفقت اقتبس الانوار من كل مصباح واقتطف الازهار من كل لقاح معتدلا الى اقتناء الفنون العربية والارتقاء الى العلوم الشرعية حتى حدتنى جواذب التوفيق الى تحصيل بعض طوامرها اذ لست من اهل التحقيق فبينما قضيت منها الوطر واجلت في احراز المنى النظر رمتني الدهر بالارزاء حتى فوادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال وذلك بسبب استيلاء امراض من تحصل للقلوب من سماعها الافراع وتتميز منها الطباع وتمجها الاسماع حيث سد على ابواب الفتوح وسلب مني الروح والروح ولله در من قال

لله دار في الفؤاد اجنه ... يزداد دارا كلما داويته

فما اصدق لتلك الحال مقالة من قال

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله رافع اعلام الملة الزاهرة بلوامع ايات الكتاب ومحكم مباني احكام الشريعة الغراء بقواطع فصل الخطاب الذي يجلي بانوار سجاج الاحاديث المحمدية اغاجيب حلاب العمى وجعل حسان الاخبار الاحمدية مفاتيح السعادة ومعالم غوالم الهدى والصلاة والسلام على من اشرقت من مشكات مصابيح رسالته المغارب والمشارق واتسحت بازهار نبوته رياض الشرع الفائق محمد جامع الاصول الربانية وممدت لاحكام اليمانية وعلى اله وصحبه الذين كل شهاب ثاقب سنفيا بانواره وكم ساطع يقتدي بعلمه ويهتدي باثاره ما وفق مسلم لشرح السنة وايد الدين باطراف الاسنة اما بعد فان العلم مفتاح خزائن العوارف ومصباح ارواح ذوي المعارف مطلع طوالع الانوار اللاهوتية مواقع جواهر الاسرار الملكوتية كشاف استار عرائس الحقائق ينابيع تنابيس لطائف الدقائق سراج يهاج لارباب العرفان سراج وهاج لاصحاب الايقان يدايع فوائده كافية لطلاب التنزيل وروائع فوائده شافية عن تعطش الاكباد الى عجاب التاويل انواع المطالب فنه محصل واقسام المقاصد فنه مفصلة لا يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن سابقا في كل ما وصفنا ماذا اقول وكل ما انا قائل في نعت عزته اقل خصاله سما على التعبير الكاشف عن بدايع معاني البيان الرباني الواصف بجلته منطق كل فصيح سحباني

ثم احاديث من اودع في فؤاده علم هيئة الملكوت ووضع في صدر اصول كلام الجبروت ولله در من قال فنه وشكر الله من فنه الشيخ الامام نجم الدين الكبرى قدس الله سره

اذا ذكرت بحار العلم يوما ... فقول المصطفى لا غير كبرى

هو البحر المحيط وما عداه ... فانهار صغار من تجرى

فطوبى لمن وقف لاقتباس انواره واقتناص لطائف اسراره مولعا على التشبث باذيال جلاله منهوما الى الشرب من زلال سلسال نواله ولما هدانا الله لتحصيل الفضائل وشغفني بجمع الحمائل رمزت ربيع الشباب نحو الطلب وارخت عنان الارب في مضمار الادب وطفقت اقتبس الانوار من كل مصباح واقتطف الازهار من كل لقاح معتلا الى اقتناء الفنون العربية والارتقاء الى العلوم الشرعية حتى حزت بتمني جوارب التوفيق الى تحصيل بعض طوامرها اذ لست من اهل التحقيق فبينما قضيت منها الوطر واجلت في احراز المنى النظر رمتني الدهر يا لارزاحتي فوادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال وذلك بسبب اشتغالي بعوارض تحصل للقلوب من سماعها الاقراع وتشمئز منها الطباع وتمجها الاسماع بحيث سد على ابواب الفتوح وسلب مني الروح والروح ولله در من قال

لله داعي الغوادي حين ... يزداد داعي كلما داويته

فما اسب لتلك الحال مقالة من قال

• الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه •

• الا رحم المهيمن روح عبد • تصدق بالوفات على ابيه •

فلما اشتد بي الحال واشتد ورود وقود البلبال على البال رأيت ان اتوسل الى علي حضرة الرسول واستشفع بجاهه لخلاصي من تلك البلبلة القتول بان اجمع من كتب المحدثين ما يستعان به على حل الاربعين الذي الفه الامام الشفاع خاتمة المجتهدين بالاجماع محيي الدين ابو زكريا النووي قدس الله تربته ونور بفضله روضته فجاء بحمد الله تعالى شرحا وسيطا جمل وجيز مبانيه ويظهر عزيز ايضاحا للفوائد البيانية البديعة مقاصده وتسيط معانيه روضة مزهرة بحدائق الرمان متجليا بالتغرب والتبيان ماويا للراغب الكامل القريبة تلخيصا للقواعد الشرعية محررا عن الزوائد مهذبا بجلايل الفوائد تيسيرا على الطلاب وتقريب الفهم على الاحباب والمرجو ان يعمل به كل اواب منيب ويشفع به من له في الاخرة نصيب وانا ينوع عن انواع العنايه ويفرح قلبي بالرعايه والعنايه ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد صلاة دائمة صيبة وعلى اله واصحابه مخبة من عند الله مباركة طيبة مع السلام على الدوام وقبل الشروع اذكر اسنادي لهذا الكتاب اخبرني السيد العالم العلامة مفتي العالم سعد الملة والدين احمد بن السيد عبد الوهاب المصري المحمدي سماعا عليه قال اخبرني والدي عن المصنف سماعا في طريق مكة تسلما اذكر الحا في مثل هذا المقام اريد به التحويل اي حول من هذه الى اخرى

ق القبول

ق المحققين

واخبرني الشيخ الولي السعيد واستاذ المحدثين عفيف الملة والدين محمد بن سعيد الكازروني سماعا عليه واجازة قال اخبرني الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي والمزي اجازة خاصة قال اخبرني الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي وذكر الامام المذكور رحمه الله تعالى انه ولد في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمايه بنوى قرية من قرى دمشق وقرا بها القران وقدم دمشق سنة تسع واربعين وقرا التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب بقية السنه ثم مكث قريبا من السنين لا يضع جنبه على الارض يقرا اثنتي عشر درسا من العلوم وكان امرا نهارها ساهرا في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة العيش لا يدخل الحمام ولا ياكل الا مرة مما يوتى به من عند ابويه بعد العشا ولا يشرب الا شربة عند السحر ولم يتاهل ولا تسرى قط فانه المام لثبة فيهما ولم يتزوج وجع مرتين وتوفي دار الحديث الاشرفيه سنة خمس وستين ولم ياخذ من ملبوسها شيا يلبس ثوب قطن وعمامه سيخانيه وفي لحيته شعرات بيض وعليه سكينة ووقار في البحث ولم يزل على ذلك الى ان ساق القدر ثم عاد اليها فمرض عند ابويه وتوفي ليلة الاربعا رابع عشر رجب سنة ست وستين وستمايه ودفن ببلده طيب الله مضجعه وجعل الفردوس مرتعه روي انه انشد عند الوفات لهذه الابيات

• يا ير قلبي في قدومي عليهم • وبالبشري يوم سيري اليهم •

• وفي رحلتي يقضوا امامي ودبنا • مقام به حظ الرجال لديهم •

وقيل اوان الشروع في المقصود يوم الملك المعبود وقال رحمه الله

ق دمشق

عنه القدرة على الزنا وانقطع طمعه عن عود القدرة فعزم على تركه
لم يكن توبة منه ذكره محجة الاسلام وفي كلام بعض العرفاء ان التوبة
هي الرجوع عن مخالفة حكم الي موافقته فلابد من معرفة الذنب
حتى يرجع منه بالندم بالقلب وكثرة الاستغفار وكف الجوارح
وان توبة العوام لاستكثار الطاعة لان سيئاتهم تصير بالتوبة
حسنات كما اشار اليه التنزيل وتوبة الاوساط من استقلال قدرة
المعطية في جنب سعة رحمته وهو عين الجراة على الله فلابد
من تعظيمها واعتقاد ان توبته موقوفة وانه اسوا الناس
حالا وتوبة الخاصة من تضييع الوقت في غير المراقبة بروية
الغير والاحتجاب بصفات النفس فيحرم صاحبه عن نور
المراقبة الموجب لحفظ الوقت بظلمة الحجاب ويلزم من ذلك
كدورة الصحبة مع الله في مقام المشاهدة ومن رام من حقايق
التوبة تعليه بكتاب المنازل **يابن ادم لو اتيتني بقراب الارض**
اي علاها **خطايا** تغيير من الذات المقدرة في الاضافة نحو ملاؤه
عسلا او في موصول به والبا للتعدية وخطايا حال **ثم لقيتني**
لفظة ثم للتراخي في الاخبار وان عدم الشرك منه مطلوب اولي ولذا
اعاد لقيتني وعلقه به والا لكفى ان يقال لو لقيتني **لا تشرك بي** اي
بذاتي وصفاتي وافعالي او بعبادتي **شيئا** من النفس والشيطان
والخلق اذ الشرك قسمان جلي وخفي والاول غير معفو والثاني
تحبط المعاصي ويعاقب عليه **لاتيتك بقرابها مغفرة**
وهي ازالة العقاب وايصال الثواب وتكريرها يفيد المغفرة العظيمة
المتناهية واسندها الي ذاته لان كمال قدرته وغناه كما انه
يقتضي العقاب كمال رحمته وعفوه يقتضي ازالته عنه لكن صدور
الرحمة عنه بالذات سبقت رحمتي غضبي فجانب المغفرة ارجح

ولله در من قال مهما تذكرت ما زلت به قدمي ارجو الذي
عفوه للذنب محاه وكيف ارجع صفر الكف عن صمد
كلتا يديه يمين وهي سحاء والحديث دليل على ان الشرك
قد تتناهى في القبح والفساد الي حد يمتنع في حكمة الرب ان
يغفر لصاحبه لانه اظلم الظلم ومصدر الاستحقاق بحق
الربوبية والتسوية بين من خلقه ورزقه وحبيبه وعينه
وعين في التعمد وهذه قريبة ما فيه مرية اذ كيف يستوي
رب العالمين بشيء من مخلوقاته الذي ليس له ذرة من ملكه
وملكوته واشارة الي ان التوحيد يغفر به الذنوب ويكشف
به الكروب اذ الفطرة المنورة بنور التوحيد تقلب العتمة
المظلمة النفسانية لبقا النورية الاصليه واتصال العبد
بالحق واعلم ان عباد الله الذاهبين اليه قسمان الواقفون
والسايرون والمراد بالواقف من وقف في عالم الصورة ولم
يفتح له باب في عالم المعني كالفرخ المحبوس في قشر البيضة
فتكون نشوه من عالم المعاملات المبتدية ولا سبيل له الي
عالم القلب ومعاملاته فهو محبوس في سجن البدن وعليه
موكلان يكتبان عليه من اعماله الظاهرة ما لم يخرج من قول
الا لا اله رقيب عتيد فاذا لقي الله بريا من الشرك الجلي
يغفر الله مساويه ويشكر له مساعيه واما السايرون فلا يقفون
في محل ولا ينزل في منزل يسايرون من عالم الصورة الي عالم
المعني ومن مضيق الاجساد الي متسع الارواح وهم صنفان
سيار وطيار فالسيار من يسير بقدمي الشرع والعقل علي

جادة الطريقة وخطاياه ما يحجبه عن الله من مراتب الدنيا والآخرة
ورؤية غيره والتعلق بما سواه فان اكبر الكبائر اثبات وجود
غير الله ذاتا وصفة وفعلا حتى وجوده كما قيل وجود كل ذنب
لا يقاس به ذنب وهو الشرك عندهم فاذا تخلص من ذلك تلقاه
الله بالغفران بان يستر بشواهد هويته ذنوب وجود الاغيار
ويجذبات العناية برحمه برفع البينونه والاستتار والطيار
عاشق مفقود القلب مغلوب العقل بحذوب السر بطير
يطير بجناحي العشق والهمة في فضاء الحقيقة وفي رحله
جملة الشريعة وهو المتحمل لاعباء الامانة التي لم توجد
في السما والارض ولا في الدنيا والآخرة امين لتحملها فلما عرضت
عليه نظر اليها وعشقها وصار فرائض تلك الشمعة وحملها فنسب
في البداية الى الافساد وسفك الدما والقلب في النهاية بالظلوم
والجهول فان قلت من اي ولم يطع في حمل الامانة نسب الى
المكافئ والطاعة والامانة بقوله مطاع ثم امين ومن اطاعه
واتى نسب الى الظلم والجهل والخيانة فما الحكمة في ذلك قلنا ان
الذل والمسكنة وقعت في جانب العاشق كما ان العزة والعظمة وقعت
في طرف المعشوق بل هما اعزة المعشوق لا تظهر الا في مرآة ذلة
العاشق وايضا كمال عزة الامانة يلزم كمال ذلة المؤتمن في اصلاح
كتمان امر الامانة وقد تحصر غير يحسن الثنا عليه لتكون
عزته في الظاهر وذلته في الحقيقة يدل كل على حقيقة هذا
السر خطاب اسجدوا لآدم وعتاب اني اعلم ما لا تعلمون رواه
الترمذي رحمه الله في الحديث خمس ولما كان هذا الحديثان مما عليه
مدار الاسلام ويتضمن ما لا يحصى من الحكم والاحكام لان اولهما

في

في الترهيب من اتباع الهوى والترغيب في سلوك مسالك الهدى
والثاني في التحريض على الرجا والدعا الذي هو روح العبادة والاطلاع
بالاستغفار في سعة رحمة الله عبادة اوردهما في الكتاب تضحة
لكل تواب اواه اواب وختم بهذا الحديث اشعارا بانه يجب
على العبد ان يعتقد في مولاه الفضل والاحسان والمغفرة
والرافة والامتنان وان يحسن ظنه اخر عهده بالدنيا اول
عهده بالعقبى فانه بتحقيق رجا الراجين حقيق وولي
الاسعاد والامداد والتوفيق فهذا اخر ما قصدته من
بيان الاحاديث التي جمعت قواعد الاسلام وتضمنت ما لا
يحصى من انواع العلم في الاصول والفروع والاداب وسايير
وجوه الاحكام اعلم ان المذكور في هذا المختصر مما يتعلق
بظاهر معاني الاحاديث فمنقول غالبا من اعلام الحديث
للامام الخطابي وشرح صحيح مسلم للمصنف وشرح المصا
للقاضي البيضاوي وشرح المشكاة للعلامة الطيبي والنهايه
للامام الجزري والكشاف وما يكشف السحاب عن وجوه حقا
ودقايقها كما فاخوذ من نفايس كلام الشيخ الكبير ابي عبد الله
محمد الخفيف وحجة الاسلام الغزالي والاستاذ ابي القاسم القشيري
والعارف العاشق روزبهان البقلي والعارف صاحب الخوارف
السهروردي وسلطان الشريعة عبد الله الانصاري وبرهان
الطريقة بحر الملة الرازي وغيرهم من عظما الاسلام والعلما الاعلام
وما يوضح احوال الرجال فمكتوب من الاستيعاب والمنتظم وشرح
اسما رجال المصابيح وقد اشتمل بحمد الله كل حديث على فرايد كثيره

وقوايد نفسه جمعتها واستنبطها مع ضيق البال وبوادر
العلل وضعف الحال من كثرة الوساوس في فقد الجبال والاهل
عن المطالعة وللمذاكرة ومخالطة الناس وتجرع الباساء والضرا
كما سايعد كاس فلواني وقلبي من حديد لدآب على صلابته
الحديد وقد لازم جفني الارق وصاحب قلبي الجوي والقلق
ولابس روعي لوعة تتلظى في الجوانح نارها وتظهر على
صفحات الوجنات اثارها من ضعف القلب المحترق
والدمع مسبوق والكرب يجتمع والصبر مفترق شعر
كيف القرار على من لا قرار له • مما جناه الهوى والشوق والقلق
يارب ان كان شئ فيه لي فرج • فامنن علي به مادام لي رمق
فيا من عرف مكايد الدهر فزهد فيه وشغله هم الموت فلا يصحل
بملافيه اعتصم بحبل الانفصام له واستمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام له واقبل على القران والحديث فما دونهما خفا وتنزل
من القران ما هو شفا والمامول من افضال الافاضل ولطائف
الطاف الاماثل ان ينظروا في كتابي بعين الرضا ويصلحوا ما فيه
من الزلل والخطا فاني قليل البضاعه فقير الباع في الصناعة
لكن رب حامل فقه الى من هو افقه منه شعر
وقد تنشج الورقا وهي حمامة • وقد تنطق الاوتار وهي جماد
وان يلتمسوا لي من الله تعالى النجاة بجاه رسوله صلى الله عليه وسلم
محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الاولى والاخرى والفوز
بالدرجات العلى تمر هذا الكتاب في شرح الاحاديث النبوي
الاربعين للنووي رضوان الله تعالى عليه ورحمته
وغفرانه على شارحه وتجاوز عن خطيئاته كاتبه وهو

العبد

العبد المذنب المستغيث محمد بن احمد الواعظ المعروف بمغيث
عفى الله تعالى عنهم ولمن قال امين والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على افضل انبيايه محمد واله وصحبه اجمعين
تحريرا في شهر القعدة الحرام في البلد الحرام مقابل الكعبة
بيت الله الحرام زادها الله تشريفا وتعظيما سنة ثلاث
عشر وتسعماية قال المولف رحمه الله ورضي عنه وقد تحر
القراغ منه ليلة الاربعا وقت الافطار لست عشر خلت
من رمضان المعظم سنة اثنتي عشرة وثمان ماية لحسن الله
ختامها وما بعدها امين ثم علقه لنفسه فقير رحمة
ربه الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي مغفرة
الله ولحسانه القفر اسماعيل بن عثمان القلبوبي البلدي
الشافعي مذهبا غفر الله له ولوالديه ولجميع اقاربه وكل
المسلمين امين ووافق القراغ من نسخه يوم الاربعا
المبارك رابع عشر بن شوال من شهور سنة تسعة
واربعين والف من الهجرة النبويه على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين امين امين

وصلى الله على
سيدنا ومولانا
ومولا الثقلين
وجد الحسنين
سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم